

قدمت الكويت عبر تاريخها الكثير من أبنائها المبدعين سواء في الأدب أو المسرح أو الموسيقى والغناء أو الفن التشكيلي، والمجتمع الكويتي على صغره إلا أنه من أكثر المجتمعات غنى بالمبدعين، فعدد الكتاب فيه كبير مقارنة بعدد سكانه وكذلك عدد الفنانين التشكيليين والمسرحيين وغيرهم، وهو ما يدل على الحيوية الإبداعية لدى المجتمع الكويتي. ولا أدل على ذلك من أن الكويت قدمت خلال العام المنصرم أصغر كاتب في منطقة الخليج، وهو الروائي عبدالعزيز الزبيدي الذي لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره. ورغم صغر سنه إلا أن تجربته الأولى رواية «وين رايح» كانت علامة بارزة في معرض الكتاب الدولي الذي احتضنته الكويت في نوفمبر الماضي إذ شهد المعرض إقبالا كبيرا على رواية الزبيدي لدرجة نفاذ جميع نسخ الطبعة الأولى. رواية الشاب الزبيدي حافلة بالتفاصيل، نجح خلالها رغم حداثة سنه أن يقدم تجربة روائية ذات نكهة خاصة بمجتمعهم وبواقعه اليومي، واستطاع هذا الشاب المبدع أن يرفع التفاصيل اليومية إلى مرتبة الفن وينسج عنها لوحة أدبية حقيقية فإلى الحوار:

كتب: زينب أبو سيدو

أصغر كُتَّاب الكويت.. عبدالعزيز الزبيدي لـ «الأنباء»:

ركزت في روايتي على الطبقات الاجتماعية.. وأبرزت كل شخصية بعمقها

منذ 3 سنوات أقرأ كتاب عرب وعالمين.. وكتابة الرواية كانت حلمًا وتحقق

لم يستهوني الشعر والقص القصيرة واستغرقت الرواية عاماً و3 أشهر

شجعني الشيخ محمد الصباح والشيخ سلمان الحمود وعبدالله الرويشد وعبدالعزیز المسلم



بدأت بكتابة مذكرات يومية ولكن الرواية تختلف في طبيعتها وعمقها وأسلوبها



غلاف رواية «وين رايح» (هاني الشمري)



الروائي عبدالعزيز الزبيدي



مع الشيخ سلمان الحمود وزير الإعلام



مع الشيخ دعيج الخليفة في معرض الكتاب الدولي

تأثرت كثيراً بكتابات عبد الوهاب السيد رغم أن خطه الأدبي يختلف عن خطي

هناك 4500 متابع لي في «تويتر» من الكويت والخليج والوطن العربي

احتلت الرواية المركز السادس في

مبيعات معرض الكتاب الدولي.. والمركز الثالث في مبيعات دار نونفا



نفدت الطبعة الأولى من الرواية في معرض الكتاب وكانت ألف نسخة

القراء قبل صدورهما، فقد كنت أكتبها في تويتر، وهناك 4500 متابع لي، ليس فقط في الكويت والخليج ولكن من خارج الخليج، ومن الرياض بأبدينا ولم يقصر معنا في الطباعة وغيرها، وقد انزلنا 25 إصداراً في دار نونفا أغلبها لكتاب شباب ولأول مرة يكتبون فاندمجنا نحن لاجناً كريستي وشكسبير وفي الأدب العربي لايهاب توفيق وفي الكويت قرأت لعبد الوهاب السيد وفصل الجاسم وعبدالله المصنف وهيثم بودي، وقد تأثرت كثيراً بكتابات عبد الوهاب السيد

على الرغم من أن خطه الأدبي يختلف عن خطي، فقد تبنا في دار نونفا بل للتعريف، وهو أول من ساندني ووقف معي، ومع الكتاب الشباب، فأخذنا بأبدينا ولم يقصر معنا في الطباعة وغيرها، وقد انزلنا 25 إصداراً في دار نونفا أغلبها لكتاب شباب ولأول مرة يكتبون فاندمجنا نحن لاجناً كريستي وشكسبير وفي الأدب العربي لايهاب توفيق وفي الكويت قرأت لعبد الوهاب السيد وفصل الجاسم وعبدالله المصنف وهيثم بودي، وقد تأثرت كثيراً بكتابات عبد الوهاب السيد

كل شخصية عمقها كما ذكرت ومساذاً تحب ومسا لا تحب، وطريقتها واتجاهها في الحياة.

تأثير عبد الوهاب السيد

من الأدباء والكتاب الذين قرأت لهم وأعجبت بهم؟

● قرأت في الأدب العالمي لاجناً كريستي وشكسبير وفي الأدب العربي لايهاب توفيق وفي الكويت قرأت لعبد الوهاب السيد وفصل الجاسم وعبدالله المصنف وهيثم بودي، وقد تأثرت كثيراً بكتابات عبد الوهاب السيد

وحتى الكلمات فهناك شخصيات لديها لزمة معينة، لذلك يجب الفصل بين الشخصيات، فالقارئ يجب ان يشعر بعمق الشخصية، لذلك اعطى كل شخصية حقها من خلال تميزها بطابعها الخاص.

من بداية الرواية، تعنتني كثيراً بأسماء الماركات، ماركات الملابس والأجهزة وغيرها، لماذا؟

● أحببت ان اركز على الطبقة الاجتماعية، فهناك اغنياء وهناك فقراء، ولا اعطي

الكتابة في السفر

عن أجواء الكتابة قال الزبيدي: قد أكتب في النهار وقد أكتب في الليل وعلى حسب المزاج ولكنني أحب الكتابة أثناء السفر، وصوت عبدالله الرويشد لا يفارقني أثناء كتابتي لعنوان روايتي «وين رايح» استمدتها من أغنيته، فهناك مشهد رئيسي في الرواية تقول فيه البطلة للبلبل وين رايح؟ فهي تسير مع الحدث الرئيسي للرواية. وكذلك يصاحبيني صوت أثناء كتابة روايتي الجديدة فصوته دائماً يساعدني في اختيار عنوانها.



الزبيدي يتحدث إلى «الأنباء»

تفاعل في تويتر كان لك تواجد مميز في معرض الكتاب الأخير فهل لك أن تحدثنا عنه؟

● بعد التعب والكتابة وظهور الرواية سعدت جداً من ردود الأفعال التي جاءتني من

الرواية القادمة مفاجأة هل هناك مشروع جديد؟ وهل فكرت في الرواية القادمة؟ ● بدأت في كتابة رواية جديدة فنجاحي في رواية «وين رايح» فخسني على الماضي في عالم الرواية، ولكن الآن لم تتضح ملامحها بعد بينما فكرتها مرسومة في ذهني، وهي أيضاً لها علاقة بالفنان عبدالله الرويشد وأنا من عشاقه وصوته يرافقني في كل مراحل كتابتي فهو يوحى بالإبداع ويدفعني للمزيد، وستكون الرواية القادمة مفاجأة للقراء.

ما أكثر تعليق على كتابك ترك أثراً في نفسك ومازلت تذكره؟ ● كثير من التعليقات التي وصلتني وتركت أثراً في نفسي، فمنا تعليق عبدالعزيز المسلم الذي تمنى لي فيه التوفيق والنجاح والتميز وتعليق عبدالله الرويشد الذي أشار لي أنه يسعدني ان تضم هذه الرواية احساس الجميع وهناك تعليقات جاءتني من تويتر.

وجه الزبيدي تحية إلى عبدالله الرويشد قائلاً: الفنان عبدالله الرويشد أول من وقف معي منذ أن كانت الرواية حبراً على ورق، ومجرد فكرة إلى أن صدرت وصوته وحده يلهمني أثناء الكتابة لأنه يصاحبيني مع كل حرف أخطه ولا أنسى اهداءه الذي كتبه بيده في أول رواية تصدر لي كما وصلتني عدة اهداءات من كبار الشعراء في الوطن العربي، أمثال الكاتب الغنائي الشهير علي مساعد،

ومن يجب أن يكتب باللغة العربية فليكتب في المجال الذي يحبه، بالأسلوب الذي يريده، وباللغة التي يرغب بها. وأضاف الزبيدي: أكثر أن الكاتب الكبير فؤاد الهاشم، قال لي ذات يوم إن الكتابة كالرصيد في البنك، فكلمنا كتبنا سحب من رصيدنا والمال هو القراءة وربما يأتي يوم لا نجد لدينا رصيد، فكلمنا قرأنا مزيد من رصيدنا من المفردات والسرد والطريقة والعمق، وأبدعنا أكثر.

نصح عبدالعزيز الزبيدي الشباب الذين يريدون خوض تجربة الرواية بأن يجتهدوا، فالكتاب كلما تعب على الرواية كلما أعطته أكثر وكانت النتيجة أفضل فليجتهد بالفكرة والقصة نفسها والسرد، لأن أكثر ما يتعب هو السرد ويأخذ وقتاً أطول، وعليه أن يكتب في المجال الذي يحبه بأسلوبه حتى لو أراد أن يكتب باللهجة العامية لربما تكون اللغة العربية أصعب عليه فالمهم أن تصل فكرته إلى القارئ

كيف بالتحديد بدأت بكتابة الرواية، وهل كنت تكتب يوميات ومذكرات ثم حولتها إلى رواية؟ ● بالطبع، بدأت في كتابة مذكرات يومية، لكن الرواية تختلف في طبيعتها، فهي عميقة وتتفرس في الشخصيات وتعطي كل شخصية عمقها وأسلوبها،

القراءة ثم القراءة

نصح عبدالعزيز الزبيدي الشباب الذين يريدون خوض تجربة الرواية بأن يجتهدوا، فالكتاب كلما تعب على الرواية كلما أعطته أكثر وكانت النتيجة أفضل فليجتهد بالفكرة والقصة نفسها والسرد، لأن أكثر ما يتعب هو السرد ويأخذ وقتاً أطول، وعليه أن يكتب في المجال الذي يحبه بأسلوبه حتى لو أراد أن يكتب باللهجة العامية لربما تكون اللغة العربية أصعب عليه فالمهم أن تصل فكرته إلى القارئ